

النهاية في غريب الأثر

- { قحف } ... في حديث يأجوج ومأجوج [تأكل العصابة يومئذ من الرُّمَّانة
ويَسْتَطِلُّونَ بِقِحْفِهَا] أراد قِشْرَهَا تشبيهاً بِقِحْفِ الرَّأسِ وهو الذي فوق الدِّماغِ .
وقيل : هو ما انْفَلَقَ من جُمُجمته وانْفَصَلَ .
- ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك [فما رُئيَ مَوطِنٌ أَكْثَرَ قِحْفًا ساقِطًا
[أي رأسًا] فكُنِيَ عنه ببعضه أو أراد القِحْفَ نَفْسَهُ .
(س) ومنه حديث سُلَافَةَ بنتِ سعد [كانت نَذَرَتْ لِتَشْرَبَ بِنِّ في قِحْفِ رَأْسِ عاصمِ بنِ ثابتِ
الخَمَرِ] وكان قد قَتَلَ ابْنَيْهَا مُسَافِعًا (في اللسان : [نافعًا]) وخِلابًا .
- وفي حديث أبي هريرة وسُئِلَ عن قُبْلَةِ الصَّائِمِ فقال [أُقْبِلُ لَهَا وَأَقْدَحُهَا] أي
أَتَرَشَّصُهَا رِيْقَهَا وهو من الإحراق : الشُّرْبُ الشَّدِيدُ . يقال : قَحَفْتُ قِحْفًا إذا شَرَبْتُ
جميع ما في الإناء